للتداول العام

رقم الوثيقة: MDE 24/034/2008

بتاريخ: 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2008

تحرك عاجل رقم: UA326/08 **اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/ تعذيب**

سوريا **باسل غليون، عمره 27 عاماً**

لا يزال باسل غليون محتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي لدى فرع أمن الدولة في العاصمة دمشق منذ 27 يوليو/تموز 2008. ويساور منظمة العفو الدولية القلق من أن يكون عرضة لخطر التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة.

وكان باسل غليون قد أُعيد قسراً إلى سوريا من أسبانيا في ~~2~~ 22 يوليو/تموز وقُبض عليه فور وصوله إلى مطار دمشق الدولي. وقال محاميه إنه منذ اعتقاله لم يُسمح له إلا بمكالمة هاتفية واحدة مع عائلته التي كانت بانتظار قدومه إلى المطار.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2007 أدانت المحكمة الجنائية الوطنية الأسبانية باسل غليون بتهمة الضلوع في التفجيرات التي وقعت في مارس/آذار 2004 ضد قطارات الأنفاق في مدريد وأسفرت عن مقتل 191 شخصاً. بيد أن المحكمة العليا برأت ساحته من جميع التهم الموجهة إليه عند تقديم الاستئناف في 17 يوليو/تموز 2008. وقضت المحكمة بأنه يحمل أراء إسلامية وأنه كان على صلة ببعض الأشخاص المسؤولين عن الهجمات الإرهابية، ولكنها لم تجد دليلاً يشير إلى أنه كان متورطاً شخصياً في الهجمات الفعلية (أنظر التحرك العاجل رقم:

UA 205/08, EUR 41/014/2008، بتاريخ 18 يوليو/تموز 2008 وتحرك المتابعة).

وقد غادر باسم غليون السجن في نفس اليوم الذي تم فيه تبرئة ساحته، ولكنه أُبلغ فوراً بصدور أمر بطرده من البلاد، واقتيد إلى حجز الشرطة بانتظار ترحيله إلى سوريا. ولم يعرف باسل غليون ولا محاميه بأمر الطرد إلا عندما اقتيد إلى الحجز، ولم يتلق محاميه الوثائق التي من شأنها أن تمكّنه من تقديم استئناف ضد أمر الطرد إلا بعد فوات الأوان.

وكان باسل غليون يعيش في أسبانيا منذ عام 2001، عندما وصل بتأشيرة دخول طالب . وحصل فيما بعد على إذن إقامة وتصريح عمل. وكان مقيماً في البلاد بصورة قانونية عندما قُبض عليه.

خلفية

يتفشى التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في مراكز الاعتقال والاستجواب في سوريا. ويتعرض الأشخاص الذين يُشتبه في انتمائهم إلى جماعات إسلامية غير مرخصة أو في أن لديهم معلومات تتعلق بالإرهاب للاعتقال التعسفي والسجن. ففي عام 2007، حُكم على أكثر من 170 شخصاً بالسجن إثر محاكمات جائرة بشكل صارخ أجرتها محكمة أمن الدولة العليا والمحاكم الجنائية والعسكرية. وزُعم أن معظمهم كانوا أعضاء في جماعات إسلامية غير مرخصة. وفي مارس/آذار 2007، أدانت محكمة أمن الدولة العليا رجلاً من منطقة قطنا بالقرب من دمشق بتهمة تشكيل "منظمة تهدف إلى تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدولة" و "إضعاف المشاعر ~~الوطنية~~القومية"، وذلك كما يبدو بناء على "اعترافات"، قال أولئك الرجال إنها انتُزعت منهم تحت وطأة التعذيب، ليس إلا. وحكمت محكمة أمن الدولة العليا عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين أربع سنوات و12 سنة، ولكنها لم تحقق في المزاعم المتعلقة بتعرضهم للتعذيب.

Commented [I1]:

Commented [I2]:

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو العربية أو الفرنسية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تصل في أقرب وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

- حث السلطات على إطلاق سراح باسل غليون فوراً، ما لم توجَّه إليه تهم بارتكاب جريمة جنائية معترف بها؛
- دعوة السلطات إلى ضمان عدم تعرضه للتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة، وتذكيرها بأن سوريا دولة طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛
- حث السلطات على السماح لعائلته ولمحام من اختياره بزيارته فوراً، وتلقي المعالجة الطبية التي يحتاج إليها.

تُرسل المناشدات إلى:

الرئيس

سيادة الرئيس بشار الأسد

القصر الرئاسي

شارع الرشيد

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: 3410 332 11 963 +

المخاطبة: سيادة الرئيس

وزير الدفاع

معالي اللواء حسن علي تركماني

وزير الدفاع

ساحة الأمويين

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: 7842 223 11 963+

المخاطبة: معالي الوزير

وزير العدل

معالي السيد محمد الغفاري

وزير العدل

شارع النصر

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: 2460 666 11 963+

المخاطبة: معالي الوزير

وزارة الداخلية

معالي اللواء بسام عبد المجيد

وزير الداخلية

شارع عبد الرحمن الشهبندر

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: 3428 222 11 963+

المخاطبة: معالي الوزير

وزير الخارجية

معالي السيد وليد المعلم

وزارة الخارجية

شارع الرشيد

دمشق

الجمهورية العربية السورية

فاكس: 3327620 11 963 +

المخاطبة: معالي الوزير

تُرسل نسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً: أما في حالة إرسالها بعد 7 يناير/كانون الثاني 2009، يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم